Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS

السنة الثالثة عشر
الجريدة ومحررها جمس سانوا ابو نظارة
نمرة ٦ روجفروا مارى
باريس




VENTE SECRÈTE DE L'ABOU NADDARA


SAISIE DE L'ABOU NADDARA.

13ème ANNÉE .. N° 10 21 Octobre 1889.

عدد ١٠ باريس في ٢١ اوكتوبر سنة ١٨٨٩

ايجاب الطلب

ورد لنا كتاب لطيف من صديقنا رئيس محفل الاتحاد المصري الشريف به يطلب منا بالنيابة عن الاخوان طبع مخاطبة جرت بين الهرة والانسان. تلك مخاطبة كنا نشرناها في العدد الخامس عشر من النظاره بمحروسة مصر القاهرة. ومنع توزيعها حضرة شيخ الحاره .. فالان ورد لنا نسخة من ذلك العدد النفيس مرسلة من جناب الرئيس. عدد من جريدتنا الوطنيه الحره. التي فيها مخاطبة بين الانسان والهرة. النادر وجودها عند محبي الوطن العزيز. وقال. ان اشهارها يصلحنا ويضر الانكليز. فاجبناه وفضلنا تلك المخاطبة الجوهرية على الاخبار المهمة الوارده لنا من الديار المصرية. اما مولفها فلا حاجة لذكر اسمه لكونه معلوم عند الاخوان. وهو استاذنا. الجليل فيلسوف الافغان.

المخاطبه بين الانسان والهره

ان هرة خطفت حمامة لانسان واكلتها. فغضب ذلك الانسان غضباً شديداً واخذ عصا وهجم عليها وضربها ضرباً اليماً وقال

الانسان. يا ايها الحيوان الخسيس الدني الخاين.

الهره. يا ايها الانسان هل يليق بك ان تذكرني وتناديني بهذه الاوصاف القبيحة الا ان تكون متصفاً بضدها فانه لا يذم شخص غيره بشي الا اذا كان خالياً منه وتاركاً له تماماً ومتصفاً واين امانتك وشرفك واي اثار ترتبت عليك حتى تكون شريفا غير خسيس ولا دني.

الانسان. العجب من وقاحتك. الا تنظرين الى عظم الانسان كيف بامارته قد عمر الدنيا وتسلط عليها واذل جميع الحيوانات تحت رق عبوديته.

الهرة — يا ايها الانسان. انك لم تبين ما هو الشرف وانما افتخرت وتمدحت بحرصك وطمعك وظلمك وعدوانك وانا سالك عن الفضايل الحقيقية والصفات الجميلة.

الانسان = ايتها الهرة افلا تنظرين الى الانسان كيف اخترع العلوم ودونها. والصنايع واتقنها. وان في تحصيل ذلك من الامور الدقايق ما يعجز الحيوان عن الاتيان باصغر صغير منه اوليس هذا من قوة ادراكه وعلو شانه على جميع الحيوانات.

الهرة = اعلم ايها الانسان ان مهندس الكون العظيم ومنظمه قد خلق الهرة والحيوانات غنية عن الانسان وغير مفتقرة بان وضع فيها جميع ما تحتاج اليه في تحصيل سعادتها مدة حياتها واعطاها من الادراك ما تميز به ضارها ونفعها من الجلود ما تتقي به الحر والبرد ومن الالات البدنية كالانياب والمخالب ما تدفع به عدوها ونحو ذلك واما انت فخلقت محتاجاً فقيراً من جميع الوجوه فاحتجت الى الاستعانة بالعلوم والصنايع على تحصيل الواحد في حياتك مثل ادنى حيوان ومع ذلك لم تصل بعد الى الراحة المطلوبة.

الانسان = . افلا تنظرين الى الانسان كيف وضع القوانين والنظامات واقام المحافظين على الحقوق لتحصيل الامن عليها وتنفيذ احكام القانون حتى يتم بذلك الاطمئنان كل احد على جميع نفسه وحقوقه فهل يوجد في طايفة الحيوانات مثل هذه النظامات :

الهرة —— . ايها الانسان ان بيانك هذا قد دلني على انكم اشرار قد جبلتم على الخيانه والظلم والغدر والعدوان والشقاق والنفاق وجميع الشرور من اجل هذا احتجتم الى وضع الحدود والقوانين والقيام بتنفيذها لدفع شر بعضكم عن بعض حتى يكون لكم نوع ما من الاصلاح ومع ذلك اين الاصلاح اجبني.

IMP. LEFEBVRE, PASS. DU CAIRE, 87-89, PARIS

الانسان = ايها الحيوان انظر الى حكمة الانسان كيف احكم الارتباط بين افراده حيث جعل الملوك العظام والوزرا والولاة المدبرين والرؤسا المتصرفين حتى يكون كل واحد منهم بمنزلة عقدة سلسلة لاجتماع الانسانية حتى ينال السعادة بالتعاون ويكون النوع كجسد واحد يشد بعضه بعضاً بخلاف بقية الحيوانات فانهم فوضى لا ضابط لهم ولا .

الهرة = ايها الانسان المشاغب المغالط السوفسطائي ان بياناتك قد افاد انكم اخسا ادنيا، طبعتم على حب العبودية والرق فان الحر يستنكف عن ان يكون خاضعاً لشخص واحد وانتم قد اجتهدتم لان تصيروا عبيد العبيد ومع ذلك ان كباركم هولاء قد تسلطوا على نفوسكم وارواحكم يبعثونها الى الحروب والمقاتلات تقاسي من الاتعاب والمشقات ما لا يوصف حتى تموت في حضيض شقائها كل ذلك في تحصيل شهوة سلطان او فخر كبير وتسلطوا على اموالكم التي تتحملون فيها المصاعب حتى تحصلوها فيأخذونها منكم قهراً عنكم ليصرفوها في قضا شهواتهم وتحصيل اغراضهم فان أبى احدكم او عجز لا يجد رحمة لا رحمه ولكن يعامل باشد العذاب والعقاب حتى انهم يجردونكم من جميع ثمرات اتعابكم فان ابقوا لكم نعمة فما ذاك الا لتأكلوا وتسمنوا لتصيروا اقويا حتى يستعملوكم في خدامتهم ويتسلطوا على اعراضكم ... فيهتكون حرمتها ان شاؤا = افبهذا تفتخر = بئس الافتخار .

الانسان = ايتها الهرة . اما سمعت ان مدبر الكون قد شرف الانسان بالانبيا والرسل الكرام العظما الذين هم فخر الوجود باسره . ايليق الجدال بعد ذلك في شرفه على جميع الانواع .

الهرة = . آمنت وصدقت بشرفه وعلو مقامه ولكن يا ايها الاشقيا اين ايمانكم بهولا العظما واين اتباعكم لشرايعهم واقتداكم بهم في مزاياهم وفضايلهم . انهم بعد ما جاؤكم لم تزدادوا الا طغياناً وفسقاً وعدواناً . وقد نبذتم ما اتوا به من الحق ورا ظهوركم ولم تشكروا نعمة الله عليكم ببعثة هولا العظما المقدسين فيكم لكي يرشدونكم الى طرق خيركم . مع هذا انك تعلم ان صحيح المزاج لا يحتاج الى الطبيب . فاحتياجكم الى المرشد هو دليل الى تمكن المرض من نفوسكم . فكانكم خطوتم على المرض الا انكم لا تحسون بالمه فكيف المعالج فالك لا تقيم دليلاً الا ويكون مفضحاً لك .

الانسان = . ايتها المتمشدقة الخبيثة انك بهذه الشقشقة قد اخرجتني عن الموضوع . انت لما خطفت طعامي وباي وجه خنتيني في مالي .

الهرة = . ايها الانسان المعجب المتكبر الجهول اقول لك اولاً انه لا يليق بك ولا بنوعك ان ينسبني الى الخيانة مع ان مدبر الكون قد اباح لي ان آخذ من العالم ما يسد رمقي ويدفع حاجتي باي طريق كان . اما انتم فكل واحد منكم ينتهز الفرصة لاخذ ما بيد الآخر وكل قوي منكم يسلب اموال الضعيف وينفقها في القصور المشيدة والالبسة الفاخرة والاطعمة . الشاهية وما يشبه ذلك من اللذات التي لا حاجة به اليها وانما يحصلها بطراً واذدهاءً . وان احدكم لا يكتفي بقرينته التي قد اختص بها . بل يطلب امرأة جاره وصديقه ويخونه فيها وقد اتخذتم الكذب والنفاق الة لتحصيل مآربكم حتى ان الوالد يخون ولده والولد يخون اباه والاخ يخون اخاه تظهرون خلاف ما تضمرون . تسرون العداوة والبغضا وتظهرون المحبة والصفا وتحلفون الوفا والامانة وتضمرون الغدر والخيانة تحلفون وتحنثون وتعاهدون وتنقضون وتعدون وتخلفون فرفعتم الامن من بينكم لا يرى احدكم راحة من اخيه لمحة . بل على توالي اللحظات يحذر سواخوانه ويتوقع منهم الشر . وثانياً قد نسبت اليّ الخسة والدناءة مع اني ومن يشاركني في نوعي جبلنا على عزة النفس والشرف وارتفاع الهمة لا يرضى احدنا ان يدخل تحت الرق ولا ان يحني الظهر الى العبودية الا ترى ان اضعفنا لو هجمت عليه الالوف بالسيوف وراموا اذلاله وخفضه وحصروه وسدوا عليه طرق الفرار وتقطعت اسباب خلاصه ولم يبق له سبيل الا الموت فانه يجمع قوته ويصول صولة الاسود والنمور ومع صغر جسمه وضعف قوته يهجم على عدوه فيضرب هذا ويعض ذاك الى ان يموت بعزه وشرفه ويختار الموت الشريف على الحياة الدنية واما انت ايها الانسان ومن يشاركك في نوعك فقد طبعتم على الذل وعلى الانكسار وجبلتم على الحقارة والهوان - فاني ارى

ان رجلاً واحداً منكم يظلم صالحكم وطالحكم وعالمكم وجاهلكم وغنيكم وفقيركم وقويكم وضعيفكم وشجاعكم وجبانكم وشؤنكم وضعيفكم وذليلكم وغنيكم . وزارعكم وصانعكم وتجاركم وعمالكم وارباب سيفكم واصحاب قلمكم ويستصغرهم ويستحقرهم ويضيع حقوقهم ويهتك اغراضهم ويسلبهم اموالهم ويتصرف في ارواحهم وابدانهم ويستخدمهم شهوراً واعواماً ولا يعطيهم ما لا يحفظون به حياتهم من القوت الضروري واللباس الكافي وما يتعلق بذلك . بل تراهم يقضون الليل والنهار في خدمته ويتضورون من الجوع ويتخفون من العري ولا يجدون ما ينفقون في ادنى الضروريات مع ان الانسان اذا كان عنده ثوراً او حماراً يقضي عليه عمله لا يجد مفراً من ان يطعمه ويسقيه ويأتي اليه بجميع لوازمه وانتم عند ذلك الرجل ادنى واحقر من الحيوانات لا ينظر اليكم نظرة رفق ولا يكافي اعمالكم الشاقة واتعابكم الدايمة بشيء حتى انه لا يرضيكم بكلمة معروف ولا حمد ولا شكر ولا يلاقيكم بالملاقات والبشاشة ولا يطبب جروح امالكم بالاظهار المحنة نية مع ذلك لا تزدادون الا خضوعاً له وطاعة لامره . ووقوفاً بين يدي ارادته افلا تنظر يا ايها الانسان الخشوع الى الاماكن التي خصصت لمنفاكم ارض سيبريا ارضها الزمهرير كيف جعل محلاً لنفي ابنائكم الذين لا جناية لهم اولا تنظر الى الالوف منكم وقد سيقة لمزجرة الرجال باسيا واوروبا وماتت بالظما اولا . تنظر ما فعله الصينيون بصلحايكم واتقايكم . بارض كالشعرة فيما اذا نفعتكم علومكم ايها العلما وافادتكم ادابكم ايها الادبا وماذا صنعتم بتدبيركم وتفكركم ايها الحكما وما الذي دعا اليكم من حولكم وشجاعتكم ايها الاقويا واي شي دفعته عنكم سيوفكم وخيولكم ايها الفرسان والمدربون على الحروب والمتعودون على غوايلها الذين قد اعددتم انفسكم لمصارعة الموت وتهياتم لمعاناتكم فتعساً لكم من نوع حسيس دني ذليل ذرل

ان حياته عنا وسعادته شقا وحريته عبودية وعزته ذلة ورفعته حطة وعلوه خسة ودناءة وشجاعته جبن وجرأته خوف وفخاره مسكنة لا فخر الانسان الكاتب . ولما رأيت حجة الرق رميت القلم وكسرته وطرحت المحبرة وقطعت العهد منها وقلت مادام الانسان بهذه الحالة الردية فهو ازرى واسوى حالاً من جميع الحيوانات . ا . لا .

مراسلات

مصر . وردت لنا رسالة غرا من كاتبنا الفاضل بمصر فاجلت تحرير الذيل بوقت طبع الجريدة فليفتق المهم ادرجنا فيه خلاصتها وهي .

اننا نرى انه متى توجه سايل لحكومة الانكليز عن انجلاء عساكرها . (المشؤمة)) من مصر جاوبت بانها تعهدت لمصر بالمدافعة عنها ضد كل عدو حتى تكون آمنت على نفسها . فنسال حكومة الانكليز هل ولمن تعهدت بذلك . ومن الذي كلفها بهذا التعهد . فالحق ليس لها جواب خلاف ان تقول كلفت نفسها بنفسها لنفسها بهذا التعهد في هذا . فان كانت صادقت فلاي سبب لم تعمل ما توجب عليها لحسم ثورة السودان منذ توزها مر سبع سنين . من العجب ان حكومة انكلترا تعلم بان كل مصري يكره ان يسمع اسمها فضلاً عن كونه يرى جنودها متبوءة بلاده وهذا الكره متملك بقلوب جميع المصريين على اختلاف جنسهم حتى ذات توفيق باشا التي تداخلت هذه الحكومة لمصر بحجة الانتصار له ضد عرابي مع انه اول من ضاعت نفوذه وصار كالآلة الصما في يد الانكليز . كذا ظهر من تفوهات السلطان ودولته حب السيادة على مصر بانه سيتقرر للغاية من تبوء حكومة انكلترا لمصر خصوصاً حالة اقتداره على حفظها فهل تظن حكومة انكلترا بان خداعها وغشها مقبول لدى عند احد من عامة الناس فضلاً عن اهل السياسة . وما هي الغاية من الخداع والحج التي يعلم بهتانها كل انسان فنعلم جيداً بانها تريد اطالة الاقامة بمصر ولا تفعل شي لاطفا الثورة السودانية ولو مضت سبع سنين اخر . حتى يحدث تغيير مهم في سياسة اوروبا واذ ذاك تعلن بوضع حمايتها على مصر وتضمها الى املاكها . ولكن فات والحق يقال لدولة انكلترا ان يوم حدوث هذا التغيير فهي تكون اول دولة من الغايبين .

الجوائب نظاره : بالحقيقة ان هذه الرسالة تستحق ان تسطر بما الذهب لما بها من الملاحظات القوية السياسية والارشادات الظاهرة الجلية لذلك نشكرها

EXPÉRIENCE AÉROSTATIQUE.



Tout est prêt pour le départ ! A peine les Soudanais entreront-ils en Egypte pour en chasser les Anglais ; ceux ci la voleront et voleront vers leur pays.

تفسير الرسم

عشرون الف مصري . يا ساده . حضروا الى باريز دار السعاده وتفرجوا على معرضها العظيم الفاخر البهي الجليل الفخيم . واغلبهم تفضلوا علي الي نظاره وشرفوا داره المحتشمه بالزيارات وما خافوا من القال والقيل وما يحصل لهم في وادي النيل اذ بلغ الواد الاهبل الخسيس . انهم شرفوا منزلي في باريس . اما نحن لهم في غاية الممنونيه . داعيون بالنجاح للديار المصريه . سبحانه وتعالى فعله عجيب يشملنا بحلمه وبفرجه القريب . انما يرجع حديثنا الى حضرات الزوار من ذوات واعيان وخوجات وتجار ولو انهم بالظاهر احباب توفيق فهم لا احد منهم في الباطن له صديق

كيف يحب الحوش خان الاوطان وباع رعاياته كالغنم للانكلشمن . فخمسة من هولاء الاحرار جاءوا يودعونا لحد الدار . وحلفونا لحب وطنا العزيز

باننا لا نرجع عن توفيق والانكليز لا نداوم . ونواظب في نشر الجرنال معاقب اللئام ومكافي الابطال فقلنا لهم ان لما لما رب العالمين يرزقنا مصروف الجرنال فلا نحرم منه المصريين . لا نطبعه كل شهر مره لتجريع ابنا الوطن باقواله الحره فطلبوا منا هولاء الاشراف بان نوديهم رسومات هذا العدد الظراف فاجبناهم . وقبل نشره اطلعناهم على هذا الرسم الغريب . وفسرناه لهم ولو انه مفهوم عند كل ناظر لبيب فهكذا قلنا لهم بعربيتنا المكسره المصريه . ياساده . هذا الرسم له معاني دقيقه سياسيه . ليست مجهوله عند من زالت دعكم الي نظاره . وهي من كثرة تمليق توفيق من الانكليز انتفخ واصبح طياره كما ترونه في هذا الرسم يا خلان . فخرموا الانكليز وقالوا اذا هجم علينا جيش السودان . نعلق مركب في رجلي الخديوي توفيق . ونضع فيه الذ ربحه صناديق . الموجود فيها مالية مصر وامتعة الجوامع ومصاغ الحريمات . والقطع الثمينة من ذهب وفضه . ببولاق في دار الانتيكات . فلذلك رسمنا الانكليز ينحون . في قعر الواد الاهبل الملعون . ويتحملوا جميعا بكلما ينهبونه ويسلبون . من وطننا العزيز ويفرون متقهقرين . من اسود السودان قاصدين بلادهم اولاد الكلب . انما لا يزول عنا الشدد ولا ينجلي الانكليز عن البر . طالما ابن البلد نيام وكوعه ليشخر كالعاده . والغلام يا كل ضرب موت ولا يتحرك باسام